

أحلام اليقظة وعلاقتها بسلوك العزلة

لدى طلبة الجامعات الأهلية في مركز محافظة اربيل

د. مها حسن بكر maha.1979@yahoo.com

جامعة صلاح الدين/ كلية الآداب

تاريخ استلام البحث: ٢٠١٥/٥/٢١ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٥/٦/٢٥

الكلمة المفتاحية: أحلام اليقظة : Dreams of Attentiveness
Key word

الملخص:

هدفت الباحثة في البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين أحلام اليقظة وسلوك العزلة ومعرفة مستوياتها لدى العينة وبحسب المتغيرات الديموغرافية للبحث (الجنس، المرحلة، التخصص، الإقامة) وقد تبنت الباحثة مقياس (القرشي، ٢٠٠٢) الخاص بأحلام اليقظة وقامت باعداد مقياس لسلوك العزلة معتمدة على النظرية المعرفية وبعض الدراسات السابقة، وتم تطبيق المقياسين على (١٦٠) طالبا وطالبة في المرحلة الاولى والرابعة في الجامعات الأهلية في محافظة اربيل، وتوصلت الباحثة الى ارتفاع مستوى أحلام اليقظة الايجابية لدى الطلبة وانخفاض مستوى سلوك العزلة، ولاتوجد فروق دالة في مستوى أحلام اليقظة بحسب متغير الجنس والمرحلة والتخصص إلا انه وجدت فروق دالة بحسب متغير الإقامة حيث كان مرتفعاً لدى اصحاب الإقامة (المؤقتة)، اما سلوك العزلة فتوجد فروق دالة على مستوى الجنس والمرحلة بينما وجدت فروق دالة على مستوى التخصص لصالح (العلمي) والإقامة (المؤقتة) حيث كان مرتفعاً لديهم، واطهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين أحلام اليقظة وسلوك العزلة.

Daydreams and Its Relationship to Behaviour of Isolation concerning Students at Private Universities at Center of Irbil Governorate

**Maha Hassin Bakir (Ph.D.)
University of Saladin / College of Arts**

Abstract :

In this research, the researcher aims to identify the relationship between daydreams and behaviour of isolation and to recognize there levels by using a sample according to demographic variations (sex, stage, specialty, and residence). The researcher adopted (Al-Qurashi, 2002) special scale for daydreams and prepared a scale for behaviour of isolation depending on Theory of knowledge and some previous studies. The two scales have been implemented on (160) students (males and females) at first and fourth year of study at Private Universities in Irbil Governorate. The researchers has reached to the rise of level of positive daydreams in students and the decrease of level of behaviour of isolation. There was no significant functions in the level of daydreams according to variable of sex, stage, and specialty, but there was high significant functions found on variation of residence for those of residence (temporary). As for behaviour of isolation, there was significant functions on level of sex and stage, but high significant variations were found on level of specialty (scientific) and residence (temporary).

The results showed a positive correlative relationship between daydreams and behaviour of isolation.

مشكلة البحث :

إن أحد أهم الظواهر النفسية هي أحلام اليقظة وحلم اليقظة هو إعمال الذهن في تحقيق الرغبات بما يحقق إشباعاً على مستوى الخيال، إذ يلجأ الشاب إلى خياله ويشرد فيه كي يحقق إشباعاً لا يستطيع تحقيقه في الواقع ولو أمكن متابعة الزمن الذي يقضيه الناس في حالات كهذه خلال ساعات اليقظة في اليوم لوجد بأنهم يقضون الجزء الأكبر من اليقظة في غفلة أما جزئية أو كلية عن الواقع الداخلي منه أو الخارجي بحسب ملاحظة الباحثة لتلك الظاهرة.

وعادة يمارس الجميع أحلام اليقظة، ولكن من دون إغراق فيها أمّا من يغرقون في أحلام اليقظة، فإنهم يشكون من كثرة السرحان وعدم تذكر الأشياء والضعف في التركيز والبطء في إنهاء المهام التي يريدون إنجازها وانعزالهم عن الآخرين والحياة الاجتماعية. ومن الممكن ان تكون أحلام اليقظة ايجابية حينما تكون وسيلة لتنظيم الذات والتخطيط الجيد للمستقبل والاستفادة من خبرات الماضي وتذكرها عن طريق استعادة الفرد لقرارات الماضي، وربما تكون نقطة انطلاق نحو افكار ابتكارية، ويتم النجاح فيها عن طريق تطبيقها في الواقع.

و ممكن ان تكون أحلام اليقظة سلبية فتشكل احد اهم مسببات تشتت الانتباه، والمقصود بها كمشكلة هو انغماس الشخص بالأحلام لساعات عديدة على نحو يتضمن عدم القدرة على التركيز، والمؤثر الاساسي اعاقه الفرد عن الاختلاط مع زملائه والانعزال. وأن لجوء الطالب الى سلوك العزلة كمؤشر لعلاقاته الاجتماعية حسب راي " ماسلو" يعود الى إحباط الحاجات الأساسية وعليه فإن إحباط الحاجات يجعل الفرد متدمراً من الحياة ويشعر بالفراغ والملل والرغبة في الابتعاد عن الأشخاص المحيطين به (Dicaprio, Nicholas, 1976, p. 143).

لذا فالعزلة قد لا تتمثل في موقف معين بل قد تصبح وسيلة للخلاص من المواقف الإحباطية التي تواجه الأفراد مما يضعف مهاراتهم الخاصة بالتواصل الاجتماعي، كما يحد من قدرتهم على اكتساب المهارات الاجتماعية، كذلك قد يواجههم العديد من المشاكل فلا يستطيعون أن يجدوا لها حلاً، ونظراً لعدم قدرتهم وجرأتهم على الاتصال بالآخرين، نجد أن مشاكلهم تزداد مما يجعل الموقف خطيراً قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية يستحيل علاجها.

ومن هنا يمكن القول إن لجوء الفرد الى أحلام اليقظة وسلوك العزلة ربما يعزى الى عدم قدرته على تحقيق رغباته ودوافعه في الواقع فيلجأ الى الخيال والذي قد يؤدي به الى ممارسة سلوك العزلة والانطواء والابتعاد عن الآخرين.

وبذلك تبرز مشكلة البحث الحالي في سعي الباحثة للتعرف على علاقة أحلام اليقظة بسلوك العزلة لدى طلبة الجامعة وطبيعة الفروق بين الجنسين والتخصص والمرحلة والإقامة في المدينة هل هي مؤقتة ام دائمة؟ باعتبار في هذه الفترة كان هناك عدد كبير من النازحين الى الاقليم يتوجب علينا القيام ببعض الدراسات حولهم، وتتيح مثل هذه الابحاث

للجهات التربوية الاستفادة من نتائجها على مستوى التخطيط والارشاد، سعياً إلى تطوير شخصية الطالب الجامعي، والوصول بها الى المستوى الافضل من الكفاءة المعرفية والانفعالية والاجتماعية.

أهمية البحث:

تعد أحلام اليقظة من العمليات التي تؤدي وظائف مهمة في حياة الانسان وتكيفة وتغني وجوده وتمد بأفقه الى مستقبل مجهول او ماض بعيد او فكرة او رغبة بعيدة المنال وليجني من الحياة افضل ما فيها وليكون سيد المخلوقات بذكائه وخياله وتفكيره ولغته. وعلى الرغم من إهتمام علماء النفس بالعمليات العقلية إلا أنه مع ذلك كانت حصة أحلام اليقظة من الاهتمام قليلة لدى علماء النفس في النصف الأول من القرن الماضي، إذا إستثنيت جهود "فرويد" في

هذا الموضوع، وبعد ظهور المدرسة السلوكية وهيمنتها على مسيرة علم النفس الحديث، كاد الأهتمام بهذه الظاهرة وبالوعي بشكل عام يعد شيئاً من الأبتعاد عن علم النفس، حتى جاء عقد الستينيات من القرن الماضي ليؤكد خطأ تجاهل الخبرات الداخلية ومن ضمنها أحلام اليقظة، ومع ذلك فالأهتمام الحقيقي بأحلام اليقظة بدأ في نهاية عقد السبعينيات وبداية الثمانينيات (القرشي، ٢٠٠٢، ص٧).

وقد تطلق أحلام اليقظة على الاداءات البعيدة عن الواقع والصعبة التحقيق، كأحلام الفلاسفة الذين يتخيلون حياة مثالية متماسكة او غير متماسكة، الا ان أحلامهم كثيراً ما تنقلب الى حقائق وكثيراً ما يرى ان كماً كبيراً من الاختراعات كانت في نظر الاغلبية مستحيلة التحقيق الا في أحلام اليقظة ولكنها اصبحت حقيقة واقعة فيما بعد، اذ دفعت هذه الأحلام اصحابها الى البحث والدرس والكفاح حتى تحققت (نمر، ٢٠١١، ص٢٠٤).

وتعد أحلام اليقظة وسيلة لتجنب الشدة التي يفرضها الواقع على وعي الفرد، ويفيد في ارضاء بعض الدوافع التي لايمكن ارضاءها في الواقع، وتأتي أحلام اليقظة ايضاً وسيلة لأنقاذ الفرد من الارتباك الذي قد يحدث له في تماسكه مع الواقع (جزين، ١٩٥٠، ص١٠).

أحلام اليقظة كغيرها من الأمور النفسية لها جوانب إيجابية وجوانب سلبية، جوانبها الإيجابية تكون في تنمية التفكير والتخيل لدى الشخص، فاخلاق عالم افتراضي قد يساعد على حل مشكلات يتعرض لها الشخص وتقوي من شخصيته الابتعاد عن الواقع المرير للشخص يؤدي إلى تحسين نفسيته ويحقق له التوازن النفسي. أما عن السلبيات فهي تؤدي في كل الأوقات إلى فقدان التركيز وضعف الانتباه وربما يؤثر على انخفاض مستوى التحصيل الاكاديمي حيث يكون الشخص في مكان آخر ولا ينتبه لما يحدث حوله، هي من مظاهر ضعف الشخصية وقلة الثقة بالنفس وتجعل الإنسان انهزامياً لا يواجه مشاكله أو واقعه، إنما يستخدم أسرع طريقة وهي الهروب (Gold et. Al., 1987, p: 60).

فقد توصلت دراسة "كولد وماينر" "Gold & Minor" ان أحلام اليقظة ترتبط بمفهوم الذات والاداء الاكاديمي للشخص فأن ازدياد الساعات التي يقضيها الفرد في أحلام يقظته يؤثر بشكل سلبي على مفهومه لذاته واداءه الاكاديمي (Gold et. Al., 1987, p: 68). أما دراسة "باريوس وسنجر" 1982 "Barrios & Singer" فتشتمل على أحلام يقظة ايجابية، وأحلام يقظة سلبية والوعي بالذات الخاص والاستغراق وهذا البعد يفترض التفكير الانطوائي. أما السيطرة الانتباهية الضعيفة والشعور الذاتي العام والقلق الاجتماعي، فقد شكلت هذه مجموعة منفصلة تعكس شيئاً أكثر شبيهاً ببعد عدم الاستقرار الانفعالي (القرشي، ٢٠٠٢، ص ٥).

التوازن هو ما يجعل الإنسان مستقراً ويدفعه نحو الأمام في كل مناحي حياته وأحلام اليقظة كغيرها من الأمور تحتاج إلى التوازن حتى لا تتحول إلى مرض نفسي قد تقضي على حاضره ومستقبله. فالإفراط في هذا النوع من الأحلام قد تجعل الشخص لا يستطيع التفريق بين الواقع والخيال مما يسبب له مشاكل نفسية خطيرة، ولذلك يجب مراعاة عدة عوامل عند ممارسة أحلام اليقظة، ومنها أن تكون الفترات قصيرة وفي أوقات الاسترخاء، فلا يقوم الشخص بها أثناء عمله أو عند القيام بأمر مهم. ولا يقوم بها وهو في حالة عصبية أو تعب نفسي، فهذا من شأنه أن يطيل فترة الحلم وتؤثر سلباً على نفسيته عند عودته إلى الواقع ألا تكون عادة أو نهجاً يتبعه الشخص في كل الأوقات، لأنها مع مرور الزمن ستصبح لزاماً عليه وتؤثر عليه سلباً إن لم يدخل إلى هذا العالم الافتراضي الذي أنشأه.

ويؤكد "فرويد" هذا الموضوع فيقول " أحلام اليقظة هي المادة الخام للانتاج الشعري، فالكاتب يأخذ في تحويرها وتفكيكها او اختزالها حتى يخلق منها المواقف التي يضمنها قصصه ورواياته ومأسية "

(فرويد ، ١٩٧٨ ب ، ص ٩٥).

بينما بين "كلينجر" "Klinger" أن أحلام اليقظة تساعد على الاستفادة من الخبرات الماضية او المتوقعة من المستقبل حول الذات، حيث تساعد الفرد على التخطيط والتعلم وكل هذا يساعدهم بالاحساس المستمر بالهوية عن طريق الاتصال بين الماضي والحاضر والذات المستقبلية تكون حدثاً ضرورياً لأنواع مركزية من الابتكار (Klinger, 1990,) (p:43).

ويرى "وايت" "White" بأن هناك وظيفة تكيفية في نشاط أحلام اليقظة وهذا يعني انه يعطي اثراً معيناً للخبرة ويضيف عناصر مثيرة للحالة الى ما عدا ذلك، اي في حاله انعدامها فإنه تكون هناك تجربة حياتيه صحيحة و حقيقية ولكنها تجربة حياتية جافة(نمر، ٢٠١١، ص ٢٠٦).

وهناك غرض آخر لأحلام اليقظة وهو كشف خيارات المستقبل، إذ إن الفرد يميل الى اداء التحديات الكبيرة من خلال ذهنه، والتي تسهم في تخطيطه وفي هذا الصدد تصبح أحلام

اليقظة شكلاً من التكرار بمعنى انه يمارس في أحلام اليقظة شكلاً من التكرار لبعض الافعال التي ربما يقوم بها فيما بعد، ولان الفرد يتفوق في الاشياء التي يكررها، حتى اذا كان التكرار عقلياً، فأن بوسع أحلام اليقظة المساعدة في تحسين المهارات سواء أكانت مادية أم اجتماعية أم فكرية (القرشي، ٢٠٠٢، ص ١٤).

خلال حلم اليقظة يحدث نوع من شرود الذهن لدى الفرد ويؤدي إلى إنعزاله عن الواقع نتيجة إنشغاله بتخيلاته آملاً في إشباع رغباته التي لا يمكن إشباعها بالشكل الإعتيادي وهذه الحالة تأتي مصاحبة لتوتر نفسي أو ضعف جسدي أو حالة إسترخاء تام.

و يجد المنعزلون صعوبة في تقديم أنفسهم للآخرين وفي إجراء الاتصالات الهاتفية وفي المشاركة في المجموعات وتعوزهم المهارة في تفسير الاتصالات غير اللفظية للآخرين فالمنعزلون لا يتعلمون قيم الآخرين ولا يكونون قادرين على مشاركتهم بأرائهم وتعوزهم باستمرار الخبرات وممارسات الاتصال بالآخرين او تكون علاقة ايجابية قائمة على الأخذ والعطاء ويميل المنعزلون لقضاء الوقت في التسلية الفردية او ممارسة النشاط الفردي (كمشاهدة التلفاز او القراءة) (الشناوي ، ١٩٩٤ ، ص ٣٣).

وفي ذلك يقول "ماسلو" فالانسان إذا ما أنكر عليه المجتمع الذي يعيش فيه سواء أكان مجتمع الأهل ام الأقران، إشباع حاجاته فقد يرغب بالانفصال عنه متخذاً من العزلة وسيلة لذلك" فسلوك العزلة خبره غير سارة يعيشها الفرد وتسبب له إحساساً مؤلماً بالخلل في نسيج علاقاته الاجتماعية، متمثلاً بالعوز الواضح في الأصدقاء والمساندين، مسبباً له مصاعب في ميادين الاندماج والمحبة والارتباط بالآخرين (الفتلاوي، ٢٠٠٨، ص ٣٨٤).

حيث تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالفتور مع الشعور باليأس والخوف والنبذ ويحس الفرد الذي يشعر بالعزلة انه بعيد عن الآخرين وأنهم لا يتفاعلون معه ولا يشبعون له حاجاته الاجتماعية المختلفة اذ يفشل في لفت انتباه الآخرين فجأة بأي صورة كانت نظراً لوجود ضعف في مهارة الاتصال بهم وعجز في علاقات الفرد الاجتماعية التي يمكن ان يقيمها معهم ولا يقتصر الاضطراب في العلاقة بالآخرين على علاقات الاتصال والتواصل فحسب بل يمتد ليطول المشاعر نحوهم والاهتمام بهم ولسلوكلهم وردود افعالهم وبمشكلاتهم وهو ما يؤدي الى اضطراب في شخصية الفرد والى انحسار حجم شبكة العلاقات الاجتماعية لديه وضعفها وتدني مستوى الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه من اعضائها والى عدم شعوره بالإنتماء لتلك الجماعة وبالتالي(مصطفى و الصالحي، ٢٠١٢، ص ١٣٧٠).

و ذكر رسل " Russel " ان الذين يعانون من العزلة هم أكثر قلقاً ولديهم تقدير منخفض ونظرة سلبية تجاه الحياة بشكل عام. وأشار جونز " Jones " الى أن المنعزلين يعانون من الخجل ، ويميلون لتجنب المشاركة في المناقشة الصفية ولا يطلبون المساعدة من قبل المعلمين وحتى عندما تواجههم مشكلة، وأشار هانسون وجونز "Hansson & Jones"

الأفراد الذين يعانون من العزلة يكونون أقل ثقة في معتقداتهم وأرائهم (مصطفى والصالح، ٢٠١٢، ص ١٣٧١).

وهذا ما دفع الباحثة الى دراسة هذين المتغيرين معاً لدى فئة مهمة في المجتمع وهم طلبة الجامعة، باعتبارهم في بداية التخطيط لمستقبلهم وتحقيق اهدافهم وطموحاتهم، وأن ارتفاع مستوى أحلام اليقظة ربما يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي وانعزالهم عن الآخرين و الانعزال يجعل منهم افراداً قليلي العلاقات الاجتماعية وغير متعاونين ونحن نعلم انه عن طريق التعاون يحقق الشخص رغباته واهدافه له وللمجتمع، فضلا عن ذلك تود الباحثة التوصل الى مستوى أحلام اليقظة لدى الشباب وهل تكون سلبية الى درجة تؤدي بهم الى الانعزال عن الآخرين وذلك من خلال معرفة مستوى سلوك العزلة لديهم ومعرفة العلاقة بين أحلام اليقظة وسلوك العزلة لدى طلبة الجامعة.

اهداف البحث: تهدف الباحثة في بحثها الحالي التعرف على مايتي:

- ١- مستوى أحلام اليقظة (الايجابية والسلبية) وسلوك العزلة لدى طلبة الجامعة.
- ٢- مستوى أحلام اليقظة (الايجابية والسلبية) بحسب متغير الجنس والتخصص والاقامة والمرحلة.
- ٣- مستوى سلوك العزلة بحسب متغير الجنس والتخصص والاقامة والمرحلة.
- ٤- معامل الارتباط بين أحلام اليقظة وسلوك العزلة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاولى والرابعة في الجامعات الاهلية في مركز محافظة اربيل لسنة (٢٠١٤-٢٠١٥).

تحديد المصطلحات: أولاً : أحلام اليقظة : Daydeaming

-عرفها فرويد (Freud 1964) : " ظاهرة عامة من نتاجات الخيال و خيالات منطلقة يمكن ملاحظتها في الاصحاء كما في المرضى وهي سهلة المنال للدراسة في عقولنا " (Freud , 1964 , P: 98).

-عرفها تومكنس (Tomkins 1980) : " المنبه أو المدخلات التي تُستمد من الذاكرة مثل المعلومات التي تقدم من خلال البيئة الخارجية " (القريشي، ٢٠٠٢، ص ١٨) .

-عرفها سنجر (Singer 1990) : " خبرة واعية تتميز بحقيقة إبعاد الحالم اليقظ عن هنا والآن الى زمن ما آخر أو مكان آخر " (Klinger ,1990 , P. 17) .

-عرفها القريشي (٢٠٠٢) : عملية تفكير غير موجّه تؤدي الى تحويل انتباه الفرد بعيداً عن مهمات جسمية أو عقلية مستمرة ولجونه الى سلسلة من الأفكار أو الخيالات تبعده عن الموقف الحالي الى زمان ومكان مغايرين " . (القريشي، ٢٠٠٢، ص ٢٢).

-وقد تبنت الباحثة تعريف "القريشي" نظراً لتبني مقياسه المعد لهذا الغرض في البحث الحالي:

-التعريف الإجرائي. الدرجة التي يحصل عليها المستجيب، من جراء إجابته على فقرات المقياس المعتمد في هذا البحث.

ثانياً: سلوك العزلة: Social isolation

-عرفه باندورا Bandura, 1977: (أفتقار الفرد للمهارات الاجتماعية الخاصة بالتواصل الاجتماعي مما يؤدي الى الشعور بالوحدة والمعاناة، وأن طريقة التفكير غير المنطقية حول الذات والناس والأحداث، تسهم في عزلة الفرد وانسحابه من العلاقات الاجتماعية (Bandura, 1977, p. 2).

-عرفه جيرسون وبييرلمان Gerson & Perlman 1979: أنه عجز الفرد في بناء علاقات اجتماعية مصحوباً بإحساس مزعج بعدم الراحة (Gerson & Perlman, 1979, p. 258).

-عرفه دي يونج – جير فيلد وفان تيلور 1990: مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم وتجنبهم وانخفاض معدل تواصله معهم وقلة عدد معارفه مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها. مصدر المهجرين (الفتلاوي، 2008، ص387).

-التعريف النظري للباحثة لسلوك العزلة: سلوك لدى الفرد يتسم بضعف أو عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الآخرين والتفاعل معهم، الى حد كراهية الاتصال بالآخرين وعدم التوافق معهم، والابتعاد عن معايشة واقع البيئة المحيطة وعدم الاكتراث لما يحدث فيها.

-التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب، من جراء إجابته على فقرات المقياس المعتمد في هذا البحث.

الإطار النظري: ١- أحلام اليقظة: النظريات المفسرة لأحلام اليقظة:

١- مدرسة التحليل النفسي: فرويد "Freud":

ان أحلام اليقظة طبقاً "الفرويد": هي لا احداث ولا وقائع ولا هلوسات وانما هي تصورات وتمثلات، فالمرء يعرف انه يتخيل وانه لا يرى بل يفكر أحلام النوم من حيث صلتها بالواقع، اذ ان مضمونها لا يمكن وصفه اكثر واقعية من مضمون أحلام النوم ويرى "فرويد" ان محتوى هذه الخيالات المنطلقة هو متغلب بوساطة دافع شفاف جداً وتكون بهيئة مشاهد وحوادث تمثل حاجات الفرد الانانية للطموح والقوة او مغازلة الرغبات وايجاد ارضاء لها اذ يعبر عنهما "فرويد" قائلاً " ان أحلام اليقظة هي حرفياً اما ارضاء للطموح او ارضاء للرغبات الجنسية (Freud, 1964, p:68).

❖ **يونك "Young":** يبين يونك أن الصفة المهمة والفريدة عند الإنسان هي قدرته على التعبير عن خبرته على شكل أحلام أو أساطير أو نتاجات فنية أو فولكلور (جورارد، ١٩٨٨، ص ٤٩).

ان نموذج يونك عن أحلام اليقظة هو نموذج عن آلية مدفوعة بالحاجة للتوازن او التشبيه او التعديل كما يرى يونك ان الخبرات الرمزية ربما تأتي الى الوعي على نحو وظيفي في ضمن تدفق الافكار والخيالات او أحلام اليقظة كما اكد ضرورة التفريق بين ما اسماه بالتخيل الصادق والتخيل الوهمي.

والتخيل الصادق هو ما يتطلبه التخيل النشط الذي يصبح اداة لفهم الواقع اما التخيل الوهمي في نظره فما هو الا ملكة لخلق خيالات كاذبة (كمال، ١٩٩٠، ص ٥).

المدرسة المعرفية: وقد تبنت الباحثة النظرية المعرفية في تفسير نتائجها.

أ. إنموذج سنجر (Singer):

يفترض سنجر (Singer) بأن المنبهات تستمد أما من العالم الموضوعي (Objective)، وهي المنبهات المادية والاجتماعية القابلة للقياس في بيئتنا، أو من العالم (الذاتي) أو الخصوصي لذاكرتنا وعملياتنا العقلية المستمرة وفي أية لحظة من اللحظات يتعين على الإنسان أن يعطي الأسبقية في الاستجابة أما إلى المنبهات التي تأتي من المصادر الخارجية (الأصوات ونماذج الضوء والروائح واللمس أو الذوق) أو الى المنبهات التي يبدو إنها (داخلية) (التذكر والتداعيات والصور والحوارات الداخلية أو الخيالات المليئة بالتمني، أو القلق الذي نجتره والذي يميز الوعي) وعلينا أن نرجح في إعطائنا للأسبقية، المنبهات المشتقة أو المستمدة من الخارج وإلا فمن المحتمل أن نصطدم بأعمدة النور في الشارع أو أن نقع في حفر في طريقنا، ويفترض "سنجر" بأن حالتنا البشرية تجعلنا في موقف يمكننا أن نقرر فيه مقدار الأهتمام الذي نوجهه الى الأفكار المتولدة ذاتياً ومقدار الإنتباه الذي نوجهه الى المعلومات من البيئة الخارجية الاجتماعية أو المادية وهذا المأزق يمثل، حسبما يعتقد سنجر، طريقة لصياغة البعد الأنطوائي- الإنبساطي للخبرة البشرية (القرشي، ٢٠٠٢، ص ٧٠).

يرى سنجر ان كل شخص ينهمك في الاغلب بخيالات منطلقة واعية تعكس الامنيات الحالية او المستمرة دائماً او في بعض الاحيان من ايام مبكرة الا ان الناس غالباً ما يبعدون هذه الامنيات بوصفها

(وهمية) ويفشلون في رؤية الدرجة التي تكون فيها أحلام الليل الاكثر قهرية مستمرة نسبياً مع سيورة

أحلام اليقظة او عملية الاستغراق بأحلام اليقظة، وركز سنجر اساساً على الادلة القائلة بان أحلام اليقظة هي جزء من المدى الواسع من عمليات الفكر المستمرة وهي ليست محدودة بالضرورة بسيناريوهات اشباع الرغبة كما يرى سنجر ان أحلام اليقظة هي تلك

السمات التي تميز سيلاً من الافكار المستمرة في اي وقت من الاوقات وهي على وجه التحديد خبرة واعية ولو ان الفرد لا يتذكر حلم اليقظة في اغلب الاحيان كما تتميز بحقيقة ابعاد الحالم اليقظ عن هنا والآن الى زمن ما آخر او مكان آخر (Klinger, 1990, p:1718).

ب - نموذج كلنجر klinger:

يرى كلنجر ان أحلام اليقظة تولد من خلال بعض الانظمة الدماغية نفسها التي نستعملها لو كنا نقوم بالاعمال التي نحلم بها وتوجهه بالعواطف والدوافع نفسها التي توجه أحلامنا: وان أحلام اليقظة جزء من تدفق الافكار والصور التي تشغل معظم ساعات يقظة الشخص وهي اكثر او اقل واقعية في اغلب الاحيان مع أنها افكار غير مقصودة عن حياة الحالم اليقظ الواقعية كما في الضلال الذهني او المدد القصيرة من الشرود الذهني الداخلي وحددها بوصفها افكاراً تلقائية غير موجهة او غير مستجيبة تمر بالوعي وتكون غير ملزمة بغرض واضح (Klinger,2000, p:206).

❖ النظريات المفسرة لسلوك العزلة: نظرية التحليل النفسي:

يوصف العزلة الاجتماعية متغيراً نفسياً واستجابة تتمظهر بأفعال سلوكية في شخصية الفرد فقد أتت على تناوله العديد من التنظيرات المفسرة للشخصية ففي منظور التحليل النفسي، وجد "كارل يونغ" K.yung أن الانسان يطل على العالم ويتفاعل معه على وفق نمطين أو أسلوبين هما الانبساط والانطواء استناداً إلى اتجاهاته نحو الخبرة، فالانطوائيين يتوجه اهتمامهم نحو الذات وسياقاتها النفسية وتصبح الذات (الباطن) مركز جميع الاهتمامات عندهم، فالليبيدو هي طاقة الحيوية تبحث في الذات وتمنع الموضوع من أن يكتسب أهمية كبرى، أي أنها تتخلى عن ومن سمات هؤلاء : الموضوع لتركز على الذات ومن سمات هؤلاء الانطوائيين أنهم أكثر خجلاً وأكثر انسحابية أو عزلة وأقل اهتماماً بالآخرين، على النقيض من الانبساطيين (زيغور، ١٩٩٠، ص٦٧).

وفي نظرية "هورني" نجده انه انسحاب جسدي ونفسي حيث يفضل الشخص الابتعاد عن اقامة أي تفاعل مع الآخرين سلبي او ايجابي ويضع مسافة بينه وبينهم ويتكون لديه اتجاه البعد عن الناس وعدم مخالطتهم في العلاقات الاجتماعية والعاطفية ولا يقبل أية مساعدة من الآخرين ولا يظهر مشاكله للآخرين وينظر من حوله من خلال العقل والمنطق ، وهذا ربما يجعله مبدعاً مبتكراً ولكن الأنماط المزعجة لديه تبقى موجودة ومكبوتة في اللاشعور (ابو أسعد ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٠).

٢- نظرية التعلم الاجتماعي:

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك الانعزالي ينشأ نتيجة افتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية ويؤكد "باندورا" أن الفرد يلجأ لاستخدام السلوك الانعزالي لأنه فشل في تعلم طرائق أكثر ملائمة للتعامل مع الناس كما يرى أن هناك عوامل متعددة تؤثر في السلوك الانعزالي منها العوامل البيئية والعوامل الشخصية.

فالتفسيرات التشاؤمية والانهازمية وطريقة التفكير غير المنطقية حول الذات والناس والأحداث، تسهم في عزلة الفرد وانسحابه من العلاقات الاجتماعية، إذ اعتقد "باندورا" أن كثيراً من أنماط السلوك مكتسب من خلال التعلم بالملاحظة أو المشاهدة، وأن ما يكتسبه الفرد الملاحظ ما هو إلا تمثيل رمزي للأفعال أو النماذج وما يتعلمه الإنسان يختزن في الذاكرة لكي يستخدم كمرشد وموجه في السلوك المستقبل. وأن القيام بعمل أو عدم القيام به، يتوقف على ما يتوقع من جراء عمله فالأفراد المنعزلون يبتعدون عن التفاعل مع الآخرين لتوقعهم بأن هذا السلوك سيخفف من حدة التوتر والقلق، لأن الإنسان مهياً ومستعد لكي يتعلم بعض أنماط السلوك بسبب قيمتها في مساعدته على التكيف مع ذاته أولاً ومع المجتمع ثانياً (Bandura, 1977, p.22).

سابعاً: الدراسات السابقة: الدراسات الخاصة بأحلام اليقظة:

١- دراسة لاجرون (Lagrone 1963) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة أحلام اليقظة لدى طلبة الجامعة والتباينات التي تكون متعلقة بالاختلافات في الشخصية والجنس ومثالياً كتبت أحلام اليقظة في صيغة رواية وجمعت الأحلام من عينة مؤلفة من (٩٦) طالبة و(١٢٣) طالبا وأشارت النتائج إلى أن أحلام اليقظة للطلاب تختلف بالمعنى أو المحتوى من تلك التي لدى الطالبات (القريشي، ٢٠٠٢، ص ١١٩).

٢- دراسة سيجال وآخرين (Segal et. al., 1980) :

استهدفت هذه الدراسة الاجابة عن بروفيلات الشخصية التي تميل الى الارتباط بأية واحدة من نماذج أحلام اليقظة، وتألفت العينة من (١٠٩٥) طالبا جامعة، ومن ابرز النتائج، الاستنتاج بأنه توجد هناك علاقة متبادلة بين أحلام اليقظة والشخصية. و ان الافراد الذين يعتقدون ان التعزيزات في حياتهم تسيطر عليها قوى خارج السيطرة يتميزون بعدد كبير من أحلام اليقظة واحياناً ذات الطبيعة الشاذة أو غير المحتملة، كما اظهرت النتائج ارتباط بعد الانبساط العام أو السيطرة الاجتماعية ايجابياً مع بعد أحلام اليقظة المميزة بالتوجه صوب الانجاز والعدائية والخيالات المنطلقة البطولية والجنسية في أطر زمنية مستقبلية. كما ظهر بان الميل للسعي وراء الخبرات الخارجية يتبادل العلاقة بقوة مع السعي وراء انواع عديدة من الرغبات الداخلية، وهذا يؤكد العلاقة بين أحلام اليقظة والبحث عن الاستثارة (Segal et. al., 1980 b , PP. 170).

٣-دراسة القريشي ٢٠٠٢: أستهدفت الدراسة قياس أحلام اليقظة (بنوعها الايجابية والسلبية) وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة ووفق المتغيرات الاتية: الجنس

والتخصص والمرحلة، تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالبا وطالبة جرى اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من أربع كليات في جامعة بغداد من الاختصاص العلمي والانساني، وبينت النتائج إن طلبة الجامعة يتمتعون بأحلام يقظة ولا توجد فروق على مستوى الجنس والتخصص والمرحلة بخصوص أحلام اليقظة الايجابية والسلبية (القرشي، ٢٠٠٢، ص١).

❖ الدراسات الخاصة بسلوك العزلة:

١- دراسة محمد (٢٠٠٠): هدفت الدراسة لتحديد بعض الخصائص المرتبطة بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة، حيث توصلت الى أن مرتفعي العزلة الاجتماعية أكثر أكتئاباً وقلقاً وقل ثقة بأنفسهم مقارنة بمنخفضي العزلة الاجتماعية و تزداد لدى مرتفعي العزلة مشاعر النقص و الدونية وتقل لديهم الشعور بالسعادة والرضا (محمد ، ٢٠٠٠، ص ٢٣٧).

٢- دراسة شولترز ومور (Schults & Moore, 1986) هدفت الدراسة الى معرفة الفروق بين الجنسين في العزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، طبقت على عينة من طلبة الجامعة، وبينت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية وأن الاناث أكثر معاناة بهذا الشعور من الذكور (مبارك، ٢٠٠٨، ص١٢).

منهجية البحث واجراءاته: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي لإجراء هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي.

مجتمع البحث: تحدد البحث الحالي بطلبة الجامعات الاهلية في مركز محافظة اربيل (ذكوراً وإناثاً) للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) للدراسة الصباحية في الكليات العلمية والإنسانية، والبالغ عددهم (٥٢٦٠) للمرحلة الاولى و (٣٤٦٠) طالبا للمرحلة الرابعة، وتم اختيار المرحلتين الاولى والرابعة لغرض التعرف على الفروقات في الظاهرة بحسب المرحلة على وفق متغيرات البحث الأخرى.

عينة البحث: تألفت عينة البحث الحالي من (١٦٠) طالبا وطالبة جرى إختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بعد اختيار الجامعات والكليات والاقسام ايضا بالطريقة العشوائية، كما موضح في الالجدول (١).

الجدول (١)

عينة البحث موزعين حسب التخصص والمرحلة والجنس

ت	الجامعة / الكلية	المرحلة	المرحلة	المجموع
---	------------------	---------	---------	---------

	الرابعة		الاولى			
	اناث	ذكور	اناث	ذكور		
٤٠	١٠	١٠	١٠	١٠	جيهان / قانون	١-
٤٠	١٠	١٠	١٠	١٠	جيهان/ هندسة	
٤٠	١٠	١٠	١٠	١٠	اللبنانية الفرنسية/ ادارة عمل	٢-
٤٠	١٠	١٠	١٠	١٠	اللبنانية الفرنسية/ كومبيوتر	

اداتا البحث:

١- مقياس أحلام اليقظة: مقياس أحلام اليقظة: لغرض قياس أحلام اليقظة لدى طلبة الجامعة، تبنت الباحثة مقياس (القريشي، ٢٠٠٢) المطبق على طلبة الجامعة والذي يقيس أحلام اليقظة، علما أن "القريشي" تبني النظرية المعرفية في بنائه للمقياس ويتكون مقياسه من مجالين أحلام اليقظة الايجابية والسلبية، وقد أعتمد الباحث على الدراسات السابقة في تحديد عدد الفقرات الايجابية والسلبية ومنها دراسة هوبا وسنجر & Huba (Singer, 1981)) حيث ان اغلب الدراسات قسمت الفقرات الى ما يقارب الربع ذا إتجاه سلبي والثلاثة أرباع الأخرى موجبة. (القريشي، ٢٠٠٢، ص ١٦٠).

وتحقق هذا في مقياسي البحث الحالي (أحلام اليقظة الأيجابية السلبية) إذ كان عدد الفقرات السالبة (٩) فقرات وهي (٣، ٥، ١٠، ٢١، ٢٤، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٥)، والباقي هي فقرات موجبة، وقد استخرج الباحث الخصائص السايكومترية للمقياس.

٢- مقياس سلوك العزلة: لغرض قياس سلوك العزلة قامت الباحثة بإعداد مقياس بالاعتماد على نظرية التعلم الاجتماعي والدراسات السابقة ومنها دراسة "الفتلاوي، ٢٠٠٨" ودراسة "مبارك، ٢٠٠٨" ودراسة "الصالح، ٢٠١٢" ودراسة "المعيني، ٢٠٠٢"، وقد استفادت الباحثة من مضمون الفقرات الخاصة بالدراسات السابقة المذكورة لاعداد مقياسها.

صدق المقياسيين: تحقق الصدق الظاهري لمقياس أحلام اليقظة وسلوك العزلة من خلال عرض فقرات المقياس ملحق (١) و(٢) على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في علم النفس ملحق (٣) والبالغ عددها (٤٠) فقرة و (٢٧) لمقياس سلوك، وقد تم الإبقاء على جميع فقرات مقياس أحلام اليقظة للحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجله و وحذف (٣) فقرات من مقياس سلوك العزلة بنسبة اتفاق ٨٠% من بين المحكمين والخبراء وهي فقرات (١، ٢١، ٢٢) مع تغيير لغوي لفقرة (٢).

تميز الفقرات لمقياس سلوك العزلة:- ١- اسلوب المجموعتين المتطرفتين:-
ويقصد بتميز الفقرة : مدى قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين المستويات العليا والدنيا
للأفراد (الزوبعي، ١٩٨٠، ص٧٠).

تم ترتيب الدرجات من اقل درجة الى أعلى درجة وتم تحديد نسبة (٢٧%) العليا من
الدرجات التي كان عدد افرادها (٤٤) طالبا وطالبة وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات
الدنيا التي كانت تمثل (٤٤) طالبا وطالبة، من عينة البحث الاساسية (١٦٠)، وتم حذف
الفقرات (١، ٢٠، ٢٣، ٢٧) ملحق (٤) باعتبارها غير دالة وبذلك أصبح عدد الفقرات
(٢٠) فقرة الجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

قيم معاملات التمييز لفقرات مقياس سلوك العزلة بطريقة المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
غير دالة	١,٤	٠,٦٦	١,٢	٠,٧٦	١,٤١	١
دالة	١٧,١	٠,٢٣	١,٠	٠,٧٦	٢,٤٢	٢
دالة	١٠,٢	٠,٢٨	١,٠٨	٠,٨٨	٢,٠٣	٣
دالة	١١,٢	٠,٤٠	١,١١	٠,٨٨	٢,٢٠	٤
دالة	١١,٥	٠,٢٨	١,٠	٠,٧٦	٢,٠٢	٥
دالة	٤,٣	٠,٢٣	١,٠	٠,٦٧	١,٣٦	٦
دالة	٣,٨	٠,٠	١,٠	٠,٣٨	١,١٤	٧
دالة	٥,٤	٠,٢	١,٠	٠,٧٩	١,٥٤	٨
دالة	٦,٢	٠,٢	١,٠	٠,٨١	١,٦٢	٩
دالة	١٤,٧	٠,٢	١,٠	٠,٨٠	٢,٢٩	١٠
دالة	١٣,١	٠,٠	١,٠	٠,٨١	٢,٠	١١
دالة	١١,٨	٠,٠	١,٠	٠,٨١	١,٩٦	١٢
دالة	١١,٤	٠,٠	١,٠	٠,٨٢	١,٩٤	١٣
دالة	١١,٩	٠,٢	١,٠	٠,٨١	٢,٠	١٤
دالة	١٦,٦	٠,٠	١,٠	٠,٨٣	٢,٣٨	١٥
دالة	١٤,١	٠,٠	١,٠	٠,٧٨	٢,١٠	١٦
دالة	١٥,٣	٠,٠	١,٠	٠,٧٥	٢,١	١٧
دالة	١٣,٦	٠,٠	١,٠	٠,٧٠	١,٩٦	١٨
دالة	٩,٩	٠,٠	١,٠	٠,٩١	١,٩٢	١٩

غير دالة	٩,٩	٠,٠	١,٠	٠,٩١	١,٩٢	٢٠
دالة	١١,٥	٠,٢	١,٠	٠,٧٩	٢,٠١	٢١
دالة	١٠,٥	٠,٣٠	١,٠	٠,٨٥	٢,٠	٢٢
غير دالة	١,٦	٠,٠٩	١,٠	٠,٢١	١,٠	٢٣
دالة	١٠,٠	٠,٠٩	١,٠	٠,٧٩	١,٨١	٢٤
دالة	٩,٣	٠,٢١	١,٠	٠,٨٢	١,٨٤	٢٥
دالة	٩,٢	٠,١٤	١,٠	٠,٨٧	١,٨٣	٢٦
غير دالة	١,٦	٠,٤٢	١,٢	٠,٦٧	١,٣٥	٢٧

٢- اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:-

لغرض التاكيد من ان المقياس يتمتع باتساق داخلي تطلب الامر استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات عينة التمييز والبالغ عددهم (٨٨) طالبا وطالبة الذين اجابوا على كل فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس بعد تحليل الاستجابات وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون.

اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط للفقرات بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٣٩ - ٠,٦٧) ماعدا فقرات (١، ٢٠، ٢٣، ٢٧) وهي نفس الفقرات التي حذفت في اسلوب المجموعتين المتطرفتين، وكما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس سلوك العزلة

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
٠,٤٥	١٥	٠,٣٠	١
٠,٥٨	١٦	٠,٦٧	٢
٠,٦٠	١٧	٠,٥١	٣
٠,٦٤	١٨	٠,٥٥	٤
٠,٥٦	١٩	٠,٦٥	٥
٠,٣٥	٢٠	٠,٥٣	٦
٠,٤٧	٢١	٠,٦٣	٧
٠,٥١	٢٢	٠,٤١	٨
٠,٣٣	٢٣	٠,٥٦	٩
٠,٤٧	٢٤	٠,٥١	١٠

٠,٦٣	٢٥	٠,٥٥	١١
٠,٤٩	٢٦	٠,٥٨	١٢
٠,٣٢	٢٧	٠,٤٩	١٣
		٠,٦٢	١٤

ثبات الاداتين:

اعادة الاختبار: وهي اعادة تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها من الافراد بعد فترة زمنية معينة، ومن ثم يحسب معامل الارتباط بين الدرجات التي تحصل عليها مجموعة الافراد نفسها وعلى التطبيق الاول والثاني للاختبار نفسه (عباس، ١٩٩٦، ص٢٣).

حيث تم تطبيق المقياس على (٣٠) شخص من طلبة الجامعات الاهلية، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس أحلام اليقظة (٠,٨٦) أما مقياس سلوك العزلة بلغ معامل الثبات (٠,٩٠) مما يشير الى ان مقياسي البحث جيد الثبات وصالح للتطبيق في صورته النهائية.

التجزئة النصفية: وقد تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية ايضاً، وبتطبيق معادلة سييرمان- بروان اصبح معامل الثبات الكلي لمقياس أحلام اليقظة بطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٠) وهذا مؤشر على ان معامل الثبات جيد، أما مقياس سلوك العزلة بلغت نسبة الثبات (٠,٨٣) وهو ثبات جيد.

تحديد اوزان بدائل الاجابة للمقياسين:

أعتمدت طريقة ليكرت (Likert) في تصميم مقياس أحلام اليقظة، وذلك ب وضع خمسة بدائل تبدأ بالصفير في القيمة الدنيا وتنتهي ب (٤) في القيمة العليا، تأخذ الفقرات الموجبة الارقام (٤، ٣، ٢، ١، صفير) على التوالي اما الفقرات السالبة تأخذ (صفير، ١، ٢، ٣، ٤). أما مقياس سلوك العزلة ثلاثي البدائل وجميعه يقيس سلوك العزلة باتجاه واحد ياخذ (٣، ٢، ١) على التوالي.

رابعاً التطبيق النهائي: وزعت الباحثة مقياس أحلام اليقظة ومقياس سلوك العزلة سوية بين أفراد عينة مؤلفة من (١٦٠) طالبا وطالبة يمثلون أربع كليات، كليتان في الأختصاص العلمي وكليتان في الأختصاص الإنساني بواقع (٤٠) طالبا وطالبة من كل كلية، ويمثلون متغيرات (الجنس والأختصاص والمرحلة والاقامة) بشكل متساو، وقد أجرت الباحثة التطبيق بشكل مباشر على أفراد العينة في صفوفهم الدراسية، وأكمل أفراد العينة الإجابة عن المقاييس خلال جلسة واحدة ملحق (٤). علماً أن التطبيق النهائي جرى في شهر نيسان ٢٠٠٥.

الوسائل الأحصائية: معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج وتفسيرها: الهدف الأول: مستوى أحلام اليقظة (الايجابية والسلبية) وسلوك العزلة لدى طلبة الجامعة.

الجدول (٤)

مستويات أحلام اليقظة وسلوك العزلة لدى عينة البحث

المتغيرات	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	t الالجدولية	النتيجة
أحلام اليقظة	١٦٠	١٠٠،١١	٨٠	١٩،١٢	٦٦،٢٢	١٥٩	٠،٠٠٥	١،٩٦	دالة
سلوك العزلة	١٦٠	٢٦،٩٠	٤٠	٦،٥٤	٥٢،٧	١٥٩	٠،٠٠٥	١،٩٦	دالة

اظهرت نتائج الهدف الاول بارتفاع مستوى أحلام اليقظة (الايجابية) لدى عينة البحث وربما يعود ذلك الى ان المرحلة الجامعية مليئة بالاهداف والطموحات والامال ومازل التخطيط للمستقبل ومعرفته غامضاً بالنسبة للطلبة خصوصاً ان دراستهم لم تكتمل وعملهم المستقبلي ليس واضحاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القرشي، ٢٠٠٢)، واظهرت النتائج بانخفاض مستوى سلوك العزلة لدى عينة البحث وربما يعود ذلك الى ان العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة لم تاخذ مسارها الطبيعي وان الاختلاط بين الطلبة لم يساعد على تلاشي العزلة بينهم.

الهدف الثاني : مستوى أحلام اليقظة (الايجابية والسلبية) بحسب متغير الجنس والاختصاص والاقامة.

الجدول (٥)

الفروق في الأوساط الحسابية للمتغيرات الديموغرافية الثلاثة لمتغير أحلام اليقظة

المتغيرات الديموغرافية لأحلام اليقظة	انواع المتغيرات الديموغرافية	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	t الالجدولية	النتيجة
الجنس	ذكور	٨٠	٩٧،٨٦	٢٠،٣٩	١،٠٠٤	١٥٨	٠،٠٠٥	١،٩٦	غيردالة
	اناث	٨٠	١٠٢،٣٧	١٧،٥٩					
التخصص	علمي	٨٠	١٠٩،٨٨	١٧،٥٨	١،٨	١٥٨	٠،٠٠٥	١،٩٦	غيردالة
	انسائي	٨٠	١٠٤،٦٨	١٨،٤٨					

دالة	١٠٩٦	٠٠٠٥	١٥٨	٥٠٥٥	١٦٠٣٦	١٠٢٠٩	٨٠	دائمي	الإقامة
					١٧٠١٣	١١٧٠٤	٨٠	مؤقت	
غير دالة	١٠٩٦	٠٠٠٥	١٥٨	٠٠٧	٢١٠٣٨	١٠٣٠٧		الأولى	المرحلة
					١٥٠٨٨	١٠٥٠٩٣		الرابعة	

أظهرت نتائج الهدف الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة البحث من حيث (الجنس والتخصص والمرحلة) في متغير أحلام اليقظة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القريشي، ٢٠٠٢) وترى الباحثة ان اهداف الطلبة وامالهم وأحلامهم ودرجاتها هي واحدة لدى الكل بغض النظر عن الجنس او المرحلة الدراسية او التخصص، بينما بينت النتائج ظهور فروق ذات دلالة احصائية في أحلام اليقظة بحسب متغير الإقامة حيث بينت ان ذوي الإقامة المؤقتة كانت نسبة أحلامهم الايجابية اعلى وربما يعود ذلك الى تغير المكان والناس له اثر على زيادة أحلام اليقظة لدى الفرد من اجل رغبتهم الداخلية بتحسين الاوضاع ورجوعهم الى سكنهم الاصلي.

الهدف الثالث: مستوى سلوك العزلة بحسب متغير الجنس والاختصاص والإقامة والمرحلة.

الجدول (٦)

الفروق في الأوساط الحسابية للمتغيرات الديموغرافية الثلاثة لمتغير سلوك العزلة

النتيجة	t الالجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	t المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	انواع المتغيرات الديموغرافية	المتغيرات الديموغرافية لسلوك العزلة
دالة	١٠٩٦	٠٠٠٥	١٥٨	٠٠١١	٧٠١٨	٢٦٠٩٦	٨٠	ذكور	الجنس
					٥٠٦٨	٢٦٠٥٨	٨٠	اناث	
دالة	١٠٩٦	٠٠٠٥	١٥٨	٨٠٥	٩٠٤١	٣٩٠٠	٨٠	علمي	التخصص
					٦٠٤٦	٢٨٠١٢	٨٠	انساني	
دالة	١٠٩٦	٠٠٠٥	١٥٨	٥٠٥	١٦٠٣٦	١٠٢٠٩٢	٨٠	دائمي	الإقامة
					١٧٠٠٣	١١٧٠٤٦	٨٠	مؤقت	
غير دالة	١٠٩٦	٠٠٠٥	١٥٨	٠٠١	٩٠٨٠	٣١٠٤٣	٨٠	الأولى	المرحلة
					٨٠٢٤	٣١٠٢٧	٨٠	الرابعة	

اظهرت نتائج الهدف الرابع بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير سلوك العزلة وبحسب (الجنس والمرحلة)، بينما اظهرت النتائج وجود فروق دالة في سلوك العزلة وبحسب الإقامة (المؤقتة) والتخصص (العلمي)، وترى الباحثة ان المقيمين المؤقتين هم جدد على هذه المنطقة وعاداتها ويعانون

من صعوبة تعلم اللغة وهذا بدوره يؤدي الى قلة الاختلاط مع الاخرين وبدوره يؤدي الى سلوك العزلة، واما التخصص العلمي نظرا لكون الدراسة فيه مختلفة بسبب الصعوبة والمختبرات والوقت هذا يلعب دور كبير في قلة العلاقات والاختلاط.
الهدف الرابع: معامل الارتباط بين أحلام اليقظة وسلوك العزلة.

الجدول (٧)

معامل الارتباط بين أحلام اليقظة وسلوك العزلة

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
أحلام اليقظة	١٠٠،١١	١٩،١٢	٠،٧٣
سلوك العزلة	٢٦،٩٠	٦،٤٥	

اظهرت نتائج الهدف الرابع وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين (أحلام اليقظة وسلوك العزلة) وهذا يؤيد بعض وجهات النظر التي تؤكد ان أحلام اليقظة ربما تبعد الشخص عن الواقع وعن معلومات البيئة الخارجية وهذا ما يعتقده (سنجر) اساسي في صياغة بعد الانطوائية والانبساطية.

التوصيات:

- ١-زيادة الأهتمام بالخبرة الداخلية لدى طلبة الجامعة والتي تعد أحلام اليقظة جزءاً منها .
- ٢-تطوير المناهج الدراسية والتعرف من خلالها على أحلام اليقظة للطلبة لغرض كشف قدراتهم وافكارهم من خلالها.
- ٣-تنمية النشاطات التي تشجع العمل الجماعي لغرض تقوية العلاقات.
- ٤-محاولة دمج الطلبة المغتربين مع الاخرين لغرض تقوية علاقاتهم.

المقترحات:

- ١-إجراء بحث عن أحلام اليقظة الأيجابية وأحلام اليقظة السلبية لدى المصابين بالامراض النفسية والمزمنة.

- ٢- اجراء دراسة تشمل شرائح مختلفة من المجتمع ولاعمار متباينة لدراسة المتغيرين وربطها بمتغيرات ديموغرافية اخرى مثل (الخلفية التعليمية والثقافية والدينية).
- ٣- اجراء دراسة مسحية للمتغيرين.

المصادر: أولاً: المصادر العربية:

- ١- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، (٢٠٠٩). *المهارات الارشادية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.
- ٢- جزين، جورج هندي (١٩٥٠). *أحلام اليقظة*، ترجمة ابراهيم حافظ، ط ١، مطبعة لجنة البيان العربي.
- ٣- جورارد، سيدني م، وتيد لنزمن (١٩٨٨). *الشخصية السليمة*، ترجمة موفق الحمداني وحمد دلي الكربولي، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد.
- ٤- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، وآخرون(١٩٨٨). *الاختبارات والمقاييس النفسية*. جامعة الموصل
كلية الاداب.
- ٥- زيعور ، محمود (١٩٩٠). *السلوك والقياس الشخصي في علم النفس*، ط ١، شركة رشاد برس، بيروت، لبنان.
- ٦- الشناوي، محمد، وآخرون، (١٩٩٩). *التنشئة الاجتماعية للطفل*، دار الصفاء، ط١، عمان، الأردن.
- ٧- عباس، فيصل (١٩٩٦). *الاختبارات النفسية تقنياتها واجراتها*، ط ١ ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٨- الفتلاوي، علي شاكر عبد الأئمة (٢٠٠٨). *العزلة الاجتماعية لدى المهجرين العراقيين*، مجلة كلية الاداب، العدد ٩١، جامعة القادسية.
- ٩- فرويد، سيغموند (١٩٧٨). *محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي*، ترجمة أحمد عزت راجح ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- ١٠- القرشي، علي تركي ناقل (٢٠٠٢). *أحلام اليقظة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- ١١- كمال، علي (١٩٩٠). *ابواب العقل الموصدة-باب النوم- باب الأحلام* ، دار واسط، بغداد.
- ١٢- مبارك، بشرى عناد (٢٠٠٨). *الاسناد الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى شرائح اجتماعية مختلفة من النساء الارامل*، مجلة الفتح، كلية التربية الاساسية، العدد ٣٢، جامعة ديالى.

- ١٣- محمد ، عادل عبد الله، (٢٠٠٠). *دارسات في الصحة النفسية الهوية والاعتراب*، ط ١، العربية للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر.
- ١٤- مصطفى، عدنان ضفاف. الصالحي، نهلة (٢٠١٢). *أثر برنامج إرشادي لتخفيف العزلة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة*، مجلة الاستاذ، العدد ٢٠٣، جامعة بغداد.
- ١٥- نمر، سهام كاظم نمر (٢٠١١). *أحلام اليقظة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية*، مجلة العلوم النفسية، العدد ١٩ ، كلية تربية بنات، جامعة بغداد.
- ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 16-Bandura, A. ced (1977). *Social Learning Theory*. Prentice-Hall.21. New York.
- 17-Dicaprio , N. S. (1976) . *The good life models for a healthy* . New Jersey. Englewood Cliffs, Prentice - Hall, Inc.
- 18-Freud, S. (1964). *The complete introductory lectures on psychoanalysis*. Alden & Mowbray Ltd at the Alden Press, Oxford.
- 19-Gerson A.C.& prelman. d. (1979). *Loneliness and Expressive*. communication, journal of abnormal psychology, vol. (88) no.3.
- 20-Gold, S. R. & Cundiff, G. (1980 a). Increasing the frequency of Day dreaming. Journal of Clinical Psychology, Vol.36,1-4, 1980,PP.116-121.
- 21- Klinger, E .(1990). *Day dreaming*. Los Angeles. Jeremy P.Torcher, Inc.
- 22-Klinger, E. (2000). *Day dreams*, Encyclopedia of psychology. American Psychological Association.
- 23- Segal , B. & et. al. (1980) . *Drugs , daydreaming , and personality* . New Jersey. Lawrence erlbaum Associates, Publishers, Hillsdale.

ملحق (١) مقياس أحلام اليقظة

م / أستبانة اراء المحكمين في مقياس أحلام اليقظة
الاستاذ الفاضل الأستاذة الفاضلة.....

تروم الباحثة للقيام بدراسة حول (أحلام اليقظة وعلاقتها بسلوك العزلة لدى طلبة الجامعات الأهلية في مركز محافظة أربيل) .

ولتحقيق ذلك تقتضي متطلبات البحث الحالي الاستعانة بمقياس لأحلام اليقظة واعتمدت الباحثة على مقياس (القريشي، ٢٠٠٢)، الخاص لمقياس أحلام اليقظة المعد من قبله والذي اعتمد في اعداده على النظرية المعرفية في أحلام اليقظة، وقد عرفها على انها (عملية تفكير غير موجّه تؤدي الى تحويل انتباه الفرد بعيداً عن مهمات جسمية أو عقلية مستمرة ولجونه الى سلسلة من الأفكار أو الخيالات تبعده عن الموقف الحالي الى زمان ومكان مغايرين).

علما أن بدائل المقياس هي: (يصدق علي تماما، يصدق علي، يصدق علي الى حد ما، لا يصدق علي الى حد ما، لا يصدق علي إطلاقاً).

يرجى الاطلاع على فقرات المقياس وبدائله وبيان هل ان الفقرات صالحة لتطبيقها على عينة البحث الحالي علماً أن "القريشي" قد طبقها على طلبة الجامعة ايضاً

شاكرة تعاونكم مع التقدير

م.د مها حسن بكر

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	أعتقد أن أحلام اليقظة أمر مقبول إذا مارسه المراهقون والكبار .			

٢	أشعر بارتياح عندما أتخيل نفسي أقابل الشخص الذي أحب .
٣	أجد أن أحلام يقظتي تتألف دائما" من أفكار ومشاعر لا من صور مرئية .
٤	تقدم لي أحلام اليقظة معلومات مفيدة للحالات الغامضة التي أواجهها .
٥	أجد أن خيالاتي تدور حول الماضي وليس حول المستقبل .
٦	أتخيل نفسي وقد أصبحت الشخصية الأولى في مجال أختصاصي .
٧	أتخيل نفسي في أكثر الأحيان غير قادر على إنهاء أي عمل .
٨	أرى أن خيالاتي وقد أنتقمت من شخص ما خدعني .
٩	أتخيل نفسي أحيانا" إنني أقترض شيئا" من صديق عزيز لي ، وأتلفه من دون قصد .
١٠	أجد أن تأثير أحلام يقظتي المخيفة لا يستمر لزم من طويل .
١١	أنا متأكد أن أحلام اليقظة يمكن أن تتحقق على صعيد الواقع .
١٢	أجد في أحلام اليقظة تنفيسا" عما أشعر به من ضيق نفسي .
١٣	أشعر أن الصور في ذهني واضحة مثل الصور الفوتوغرافية .
١٤	أعتقد أن الحل الذي أصل إليه من خلال حلم اليقظة مناسب وفعال
١٥	أتخيل تفاصيل مهنتي المستقبلية دائما" .
١٦	أتصور نفسي أنني حصلت على ثروة كبيرة جدا"
١٧	أتصور نفسي وقد تسلمت مسؤولية يصعب علي تحملها .
١٨	أحلم إنني أنتقم من الذين أساؤا إلي سواء بالكلام أو بالفعل .
١٩	أرى في أحلام يقظتي بأن والدي غير راضين عني تماما" .
٢٠	أتخيل ردود فعل أصدقائي وأقاربي لخبر وفاتي

٢١			أجد أن أحلام اليقظة غالبا " ما تكون هدرا " للوقت .	
٢٢			انتشي فرحا " عندما أتخيل نفسي وقد أصبحت لي أسرة وأطفال .	
٢٣			تكون أحلام يقظتي مصحوبة عادة بأصوات الأشخاص .	
٢٤			أفضل غالبا " في حل أي مشكلة عن طريق أحلام اليقظة .	
٢٥			أتخيل أن عالمنا هذا سوف يكون أكثر سعادة ومحبة مستقبلا " .	
٢٦			أرى نفسي وقد أصبحت نجما " سينمائيا " عالميا " .	
٢٧			كثيرا " ما أتخيل إنني قد فشلت في الامتحان .	
٢٨			يخيل إلي أنني أصبحت عنيفا " مع شخص من الجنس الآخر	
٢٩			تمر في خيالاتي أحيانا " فكرة القاء القبض علي وأنا أرتكب فعلا " قبيحا " .	
٣٠			أشعر بأن أحلام اليقظة لا تسبب لي الأكتئاب .	
٣١			أتجنب أحلام اليقظة لأنها تبعثني عن المهام التي أقوم بها	
٣٢			أشعر بالسعادة والدفء عندما أتخيل بأن لي علاقة عاطفية ناجحة .	
٣٣			أتذكر تفاصيل الصور التي أراها في أحلام اليقظة .	
٣٤			أشعر أن لا فائدة عملية لأحلام اليقظة .	
٣٥			أرى في أحلام يقظتي أن وضعي في الماضي أفضل من الحاضر .	
٣٦			أتخيل أن أهدافي في الحياة قد تحققت جميعها .	
٣٧			غالبا " ما أتخيل اني لن أجد وظيفة بعد تخرجي .	
٣٨			أتخيل نفسي وقد وجدت طريقة لإيذاء أشخاص معينين لا أحبهم .	
٣٩			أتصور نفسي وقد خيبت ظن الناس الذين تربطني بهم علاقة حميمة .	
٤٠			أتخيل دوما " أنني سوف أفقد الإنسان الذي أحب	

ملحق (٢) مقياس سلوك العزلة

م / أستبانة اراء المحكمين في مقياس سلوك العزلة
الاستاذ الفاضل الأستاذة الفاضلة.....

تروم الباحثة للقيام بدراسة حول (أحلام اليقظة وعلاقتها بسلوك العزلة لدى طلبة الجامعات الأهلية في مركز محافظة أربيل) .

ولتحقيق ذلك تفتضي متطلبات البحث الحالي الاستعانة بمقياس لسلوك العزلة وقد أرتأت الباحثة أعداد هذا المقياس وذلك بالاعتماد على المقاييس السابقة التي أعدت لهذا الغرض والتي أعتمدت على نظرية التعلم الاجتماعي "لبندورا" Bandura في الاعداد للمقياس وعرف "باندورا" سلوك العزلة بأنه : (أفتقار الفرد للمهارات الاجتماعية الخاصة بالتواصل الاجتماعي مما يؤدي الى الشعور بالوحدة والمعاناة، وأن طريقة التفكير غير المنطقية حول الذات والناس والأحداث، تسهم في عزلة الفرد وانسحابه من العلاقات الاجتماعية).

علما أن بدائل المقياس هي: (غالبا ، احيانا ، نادرا).
يرجى الاطلاع على فقرات المقياس وبدائله لتحديد الفقرات الصالحة وغير الصالحة أو اعادة صياغة الفقرة التي تحتاج الى تعديل لطفا.
شاكرة تعاونكم مع التقدير

م.د مها حسن بكر

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اشعر بفراغ كبير في حياتي.			
٢	افضل البقاء لوحدى على البقاء مع الاخرين.			
٣	اجد صعوبة في التواصل مع الاخرين.			

٤	افضل الابتعاد عن الاماكن التي يتواجد فيها الاشخاص الذين اعرفهم ويعرفونني.		
٥	اعتذر عن اى مشاركة اجتماعية يدعونني اليها الاخرون.		
٦	اجد صعوبة في التعبير عن مشاعري عندما اكون مع الاخرين.		
٧	اشعر بعدم اهتمامي بشؤون الاخرين من حولي.		
٨	لا اشارك في احاديث الاخرين او تعليقاتهم عما يدور حولي من قضايا وامور متنوعة.		
٩	اشعر بحساسية اكبر لتلميحات الاخرين او تعليقاتهم عني.		
١٠	لا ارغب في مجاملة الاخرين او التودد لهم.		
١١	افضل الذهاب الى الاسواق او الى الاماكن الاخرى في الاوقات التي لاتكون مزدحمة بالناس .		
١٢	اصبحت علاقتي مع الاخرين سطحية وهامشية.		
١٣	اجد صعوبة في اقامة علاقات صداقة جديدة مع الاخرين.		
١٤	افضل السفر لوحدى عن مشاركة الاخرين.		
١٥	اتضايق عندما يزور اسرتي ضيف ما .		
١٦	اشعر اني منعزل عن العالم .		
١٧	ليس لدي صديق حميم اتحدث اليه عن الاشياء التي تخصني.		
١٨	لا اشعر بمحبة الاخرين.		
١٩	لا استطيع النظر في وجوه الاخرين عند التحدث اليهم.		
٢٠	احاديث الناس فارغة لا معنى لها.		
٢١	استغل من قبل اناس احاول صداقتهم.		
٢٢	ليس لدي طريق واضح لاسلكه.		
٢٣	احب الانفراد بنفسي في معظم الاحيان.		
٢٤	اشعر بالوحدة معظم الوقت حتى لو كنت مع الناس.		
٢٥	لا افضل التعاون مع الاخرين عندما اقوم بعمل.		

٢٦	لا ارغب بان يطلع المقربون مني على اسراري.		
٢٧	اعاني من السرحان (أحلام اليقظة).		

ملحق (٣) أسماء خبراء ومحكمي الصدق الظاهري

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	استاذ	د. يوسف حمه صالح مصطفى	الشخصية والصحة النفسية	قسم علم النفس / كلية الاداب/ جامعة صلاح الدين
2	استاذ	د. عامر عبدالجبار صالح	علم النفس العصبي	قسم علم النفس / كلية التربية جامعة مدام كوري / بولندا
٣	استاذ مساعد	د. فارس كمال نضمي	علم النفس الاجتماعي	قسم علم النفس / كلية الاداب /جامعة صلاح الدين
٤	استاذ مساعد	دياسين	القياس والتقويم	قسم علم النفس / كلية تربية ابن رشد / جامعة بغداد

ملحق (٤) مقياس سلوك العزلة بصورته النهائية وللتطبيق النهائي عزيزتي الطالبة ... عزيزي الطالب تحية طيبة ...

بين يديك مجموعة من العبارات الرجاء قراءة جميع العبارات ثم وضع علامة () في المكان المناسب مقابل كل عبارة تراها مطابقة في التعبير عن حقيقة مشاعرك، علماً ان المعلومات التي تدونها هنا فقط لاغراض البحث العلمي لذلك لاداعي لذكر الاسم . شكراً لتعاونكم.

الجنس: ذكر
المرحلة: الاولى
أنثى
الرابعة

الاختصاص: علمي
مقيم دائمي في اربيل: نعم
انساني
لا

مقيم مؤقت في اربيل: نعم
لا

الباحثة
د. مها حسن بكر

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	افضل البقاء لوحدي على البقاء مع الاخرين.			
٢	اجد صعوبة في التواصل مع الاخرين.			
٣	افضل الابتعاد عن الاماكن التي يتواجد فيها الاشخاص الذين اعرفهم ويعرفونني.			
٤	اعتذر عن اى مشاركة اجتماعية يدعوني اليها الاخرون.			
٥	اجد صعوبة في التعبير عن مشاعري عندما اكون مع الاخرين.			
٦	اشعر بعدم اهتمامي بشؤون الاخرين من حولي.			
٧	لا اشارك في احاديث الاخرين او تعليقاتهم عما يدور حولي من قضايا وامور متنوعة.			
٨	اشعر بحساسية لتلميحات الاخرين او لتعليقاتهم عني.			
٩	لا ارغب في مجاملة الاخرين او التودد لهم.			
١٠	أفضل الذهاب الى الاسواق او الى الاماكن الاخرى في الاوقات التي لاتكون مزدحمة بالناس .			
١١	اصبحت علاقاتي مع الاخرين سطحية وهامشية.			
١٢	اجد صعوبة في اقامة علاقات صداقة جديدة مع الاخرين.			
١٣	أفضل السفر لوحدي دون مشاركة الاخرين.			
١٤	اتضايق عندما يزورني ضيف ما في البيت .			
١٥	اشعر اني منعزل عن العالم.			
١٦	لا اشعر بمحبة الاخرين لي.			
١٧	لا استطيع النظر في وجوه الاخرين عند التحدث			

			اليهم.	
			اشعر بالوحدة معظم الوقت حتى لو كنت مع الناس.	١٨
			لا افضل التعاون مع الاخرين عندما اقوم بعمل.	١٩
			لا اارغب بان يطلع المقربون مني على اسراري.	٢٠

ملاحظة : مقياس أحلام اليقظة لم تجرى اي تعديل عليه فهو نفسه الذي قدم للخبراء يقدم للعينة.